

ازم خیار کما احسن کما خیارفا

یا صاحب القبة البيضاء

یا

صاحب القبة البيضاء في التجف

من زار قبرك واستشفى لديك شفي

زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم

تخطون بالأجر والإقبال والرلف

زوروا لمن تسمع التجوى لديه فمن

يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي

إذا وصل فاحرم قبل تدخله

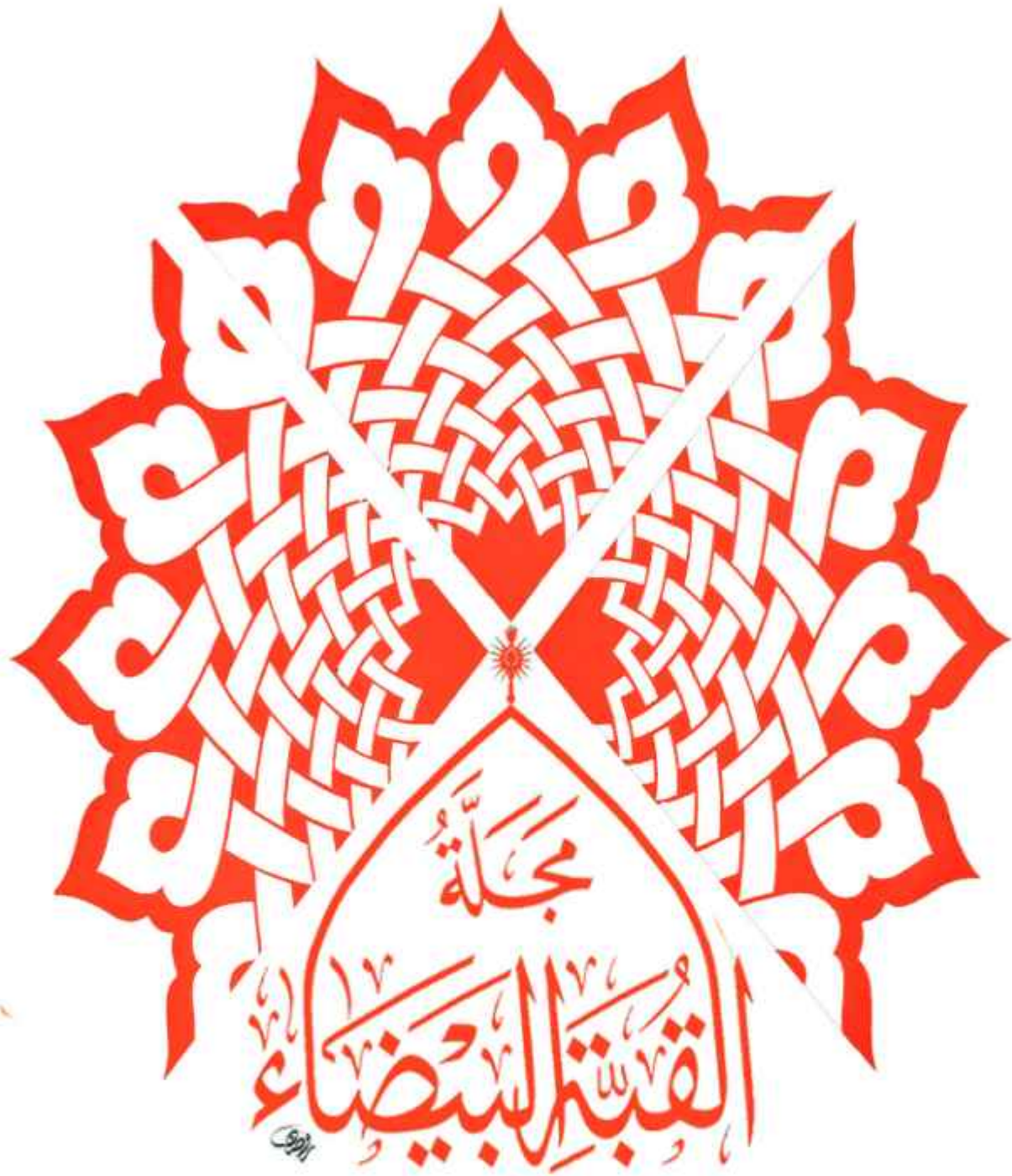
ملياً واسع سغياً حوله وطف

حتى إذا طفت سبعا حول قبره

تأمل الباب تلقى وجهه فقف

وقل سلام من الله السلام على

أهل السلام وأهل العلم والشرف



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثامن



No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، وللمتضمن لاستحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر..... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمالهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهدي ابراهيم
١٥ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمّع التربوي - المطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي جمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
مدير التحرير
حميد علي محمد حميد
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
أ. م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآداب.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

مجلة الأنساب الاجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

دليل المؤلف.....

- ١- إن يسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية.
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليذري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على المصغية APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة باللغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى، فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث . بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الهوامش الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشروط من هذه الشروط .



محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م المجلد الثامن

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	فاعلية تشييط المعرفة السابقة والمكتسبة في التحصيل واكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي	أ.م. د. كاظم عبد السادة جودة	٨
٢	الخلافاات الفقهية بين الإمامية والجمهور في المسائل الزرئية المتعلقة بأصحاب القروض «دراسة تطبيقية»	أ.م. د. أمجد مراقب داود	٢٠
٣	بياء أصحاب الكتب السماوية في أدعية أهل البيت (عليهم السلام): موسى وعيسى (عليه السلام) مثالا	م. د. علي طالب محل	٤٦
٤	الوحدة والإصلاح السياسي في فكر الإمام علي (عليه السلام) دراسة في نهج البلاغة	م. د. عصمت كاظم حميد	٥٤
٥	هنري نوكس ودوره السياسي والعسكري في الولايات المتحدة الأمريكية (١٧٥٠ - ١٨٠٦)	م. د. محمد ناصر فيصل	٦٨
٦	الالتزام بمذهب إمام وأثره في الفقه الإسلامي	أ.م. د. محمد حسين عودة	٨٠
٧	الشعبوية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ «ت: ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م»	م. د. زينب ضاري حسين	١٠٦
٨	الانزياح الاسلوبي في دواوين نثرية عراقية	م. د. حوراء عبد صبر الشريفي	١١٨
٩	A Comparative Discursive Analysis of Iran V.S. Israel War Propaganda: Western, Israeli and Iranian Media Discourse	Zahraa Radhi Hanoon	١٣٤
١٠	تقد المفيد لإعتقادات الصدوق في الصفات والأسماء الإلهية	الباحثة: قمر بين هاشم عباس علي أ. د. أحمد عبد السادة زوير	١٥٠
١١	المصنفات العباسية العلوية وأثرها السياسي العصر العباسي الأول (١٣٢ - ٢٣٢ هـ / ٧٥٠ - ٨٤٧ م)	الباحثة: ابتسام حسين شلتاغ الدكتورة: هدى علي فحص	١٦٢
١٢	أثر وتبعات إنكار الشئبة النبوة	مالك عبد الحسين إبراهيم أ.م. د. حامد جويد عبد الحسن	١٧٦
١٣	البعد التربوي في نهج الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) «النشأة، النبوغ، التسامح»	م. د. حسين علاوي حاجي	١٨٨
١٤	الإمام الغريب القاسم بن موسى بن جعفر (عليهما السلام)	م. د. محسن رشك حمادي	١٩٨
١٥	الانحراف التشريعي اطاراً التعريف بموقف القوانين والقضاء الدستوري منه	م. د. سنبل عبد الجبار احمد	٢٠٦
١٦	تقديم مصداقية روايات الفقيه يونس بن حيان في الكتب الأربعة من خلال منهج إحصائي «دراسة رجالية تحليلية»	الباحث: حيدر راضي محسن	٢٣٠
١٧	تحليل كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط وفق معايير ngss وفق نظر المدرسين	م.م. عادل عبد اللطيف احمد	٢٥٤
١٨	الصورة الشعرية ودورها في تشكيل البناء الفني للتصديده في شعر (جمال الفلك) علي بن أفلح العيسى ت: ٥٣٦ هـ	م. د. سيف الدين عبد الحافظ	٢٦٤
١٩	المنهج العقلي والاجتهادي في التفسير التجاهات ومواقف «دراسة تحليلية مقارنة»	م. د. نور حسن جبار أحمد	٢٨٢
٢٠	الايادات الفطرية ودورها في تنمية الاقتصاد العراقي في ضوء مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٣٣ - ١٩٣٩	م. د. حسن غانم عبد رذن	٢٩٠
٢١	تطور العلاقات التركية، اليونانية بين عا ١٩١٨ و ١٩٤٥: من النزاع القومي إلى ملاصق الحرب الباردة	الباحث: أحمد عبد الله حميد	٣٠٤
٢٢	فاعلية الإطار القانوني والرقابي في تعزيز السوكمة ومكافحة الفساد المالي والمحاسبي داخل الشركات المساهمة في العراق	الباحث: حسن قصي خلف	٣١٤
٢٣	مهارات التدريس الناعمة لدى معلمي الصفوف الأولى	عبد الأمير محمد رضيو	٣٢٨
٢٤	السياسة الوقائية تجاه ضحايا التكنولوجيا	الباحث: علي عبد الحسين عايشة الله استاذة في علم الاجتماع جامعة بغداد	٣٤٠
٢٥	السياحة العلاجية في العراق محافظة ديالى النموذجاً	م. د. عمار سلمان عبيد أ. د. نسرين محمد موسى أ. د. خلود علي هادي رشيد	٣٥٤
٢٦	دور الجغرافية في تحديد المواقع الأثرية في مناطق أعالي الفرات في محافظة الأنبار	م. د. نور ياسين بدوي	٣٦٦
٢٧	الخلافا في التصريف الإسمي في القرآن الكريم	م. د. حازم كريم عذاب م. د. طارق حميد عجمي	٣٧٦
٢٨	تفكك الاتحاد السوفيتي وأثره على النظام الدولي «١٩٩١ م»	م. د. زهرة جابر شاهر	٣٨٤
٢٩	الرقابة الشرعية ودورها في حماية المصارف الإسلامية من الانحراف نحو المعاملات الربوية	م. د. هدى يحيى هادي صالح	٤٠٢
٣٠	البنية الإيقاعية في الشعر الأندلسي للسان الدين بن الخطيب في ديوانه الشعر والسحر أنموذجاً	م. د. لبنى عبد الزهرة جلوب	٤٠٢
٣١	الامر الاجرائية المترتبة على مبدأ عدم جواز الاعتذار بالجهل بالقانون في قانون المرافعات المدنية (دراسة تحليلية مقارنة)	الباحثة: عهود هادي وادي	٤١٤
٣٢	دور الكفاء الاصطناعي في تنمية المهارات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة	م. د. مها صبري سالم	٤٣٢
٣٣	الرؤية في الغيبة الكبرى دراسة موضوعية	م. د. أمير ماجد طالب م. د. حسين علي صاحب	٤٤٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

البنية الإيقاعية في الشعر الأندلسي للسان الدين بن الخطيب في ديوانه الشعر والسحر أنموذجاً

م. م. لبنى عبد الزهرة جلوب كاطع
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

المسخلص:

تناول هذه الدراسة البنية الإيقاعية في شعر لسان الدين ابن الخطيب (٧١٣-٧٧٦هـ/١٣١٣-١٣٧٤م) من خلال ديوانه «الشعر والسحر» بوصفه نموذجاً دالاً على ذائقة الإيقاع في الأندلس أواخر العهد الغرناطي. نعتد مزيجاً من التحليل العروضي-الإحصائي (الأوزان، البحور، القوافي، نظام الوقف والابتداء، التقفية الداخلية) والتحليل الأسلوبي-السمعي (التكرار الصوتي، الجناس، السجع، التدوير، المقابلة الإيقاعية، توزيع الفواصل). نبين كيف يتشكل الإيقاع لدى ابن الخطيب على محورين متكاملين: محور العروض الخليلي في القصيدة الكلاسيكية (كالطويل والكامل والوافر والبسيط والرمال...) ومحور الأجناس الأندلسية (الموشح والزجل) بمرونتها الإيقاعية وتنوع قوافيها وأغصانها. خلصت الدراسة إلى أنّ ابن الخطيب يوظف الإيقاع أداة دلالية لإنتاج أثر "سحري" متنسق مع رؤيته الجمالية، وأنه يزاوج بين صرامة الوزن ومسرحة الصوت ليولد إيقاعاً دلالياً يمس موضوعات العشق والسلطة والمنفى الروحي والسياسة.

الكلمات المفتاحية: الإيقاع، لسان الدين بن الخطيب، الشعر والسحر، الشعر الأندلسي، الصوت.

Abstract:

This study examines the rhythmic structure in the poetry of Lisan al-Din Ibn al-Khatib (713-776 AH/1313-1374 AD) through his collection "Poetry and Magic," as an indicative model of the taste for rhythm in Andalusia during the late Granada period. We adopt a combination of prosodic-statistical analysis (meters, meters, rhymes, the system of pauses and starts, internal rhyme) and stylistic-aural analysis (sound repetition, (Paronomasia, rhyme, rotation, rhythmic counterpoint, and the distribution of intervals). We show how rhythm is formed in Ibn al-Khatib on two complementary axes: the axis of Khalili prosody in the classical poem (such as the long, complete, abundant, simple, and ramal...) and the axis of Andalusian genres (muwashshah and zajal) with their flexibility. Rhythm and the diversity of its rhymes and branches. The study concluded that Ibn al-Khatib employs rhythm as a semantic tool to produce a "magical" effect consistent with his aesthetic vision, and that he combines the rigor of meter with the theatricality of sound to generate a semantic rhythm that touches upon themes of love, power, spiritual exile, and politics.

Keywords: Rhythm, Lisan al-Din Ibn al-Khatib, poetry and magic, Andalusian poetry, sound

المقدمة:

يمثل الشعر الأندلسي مرحلة متميزة من تطور الشعر العربي، حيث امتزجت فيه عناصر الإبداع الفني بالظروف الثقافية



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤٠٤

والاجتماعية الفريدة التي شهدتها الأندلس. وكان لسان الدين بن الخطيب (٧١٣هـ - ٧٧٦هـ) أحد أعلام هذا العصر، إذ جمع بين الشعر والفكر والسياسة، وخلف لنا تراثاً شعرياً غنياً بالعناصر الفنية، من أبرزها ديوانه الموسوم بـ (الشعر والسحر)، الذي يُعدّ مثلاً رفيعاً على التوظيف الجمالي للإيقاع. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل البنية الإيقاعية في هذا الديوان، من خلال الكشف عن ملامحها العروضية، والموسيقية، والتفعيلية، وعلاقتها بالمعنى، لتحديد كيف ساهم الإيقاع في بناء جماليات القصيدة الأندلسية لدى ابن الخطيب. وينقسم البحث إلى مبحثين، المبحث الأول يتحدث فيه عن (مفهوم البنية الإيقاعية)، أما المبحث الثاني يتحدث عن (لسان الدين بن الخطيب وتوظيف ديوان الشعر والسحر في الإيقاع).

المبحث الأول: (مفهوم البنية الإيقاعية)

أولاً: مفهوم البنية الإيقاعية:

إن البنية الإيقاعية في الشعر تشير إلى التنظيم الصوتي الذي يمنح القصيدة تماسكاً موسيقياً وجمالياً، وهي تعدّ الإطار المنظم الذي تتوحد فيه موسيقى النص من تآلف عناصره الصوتية والزمنية، سواء كانت هذه العناصر خارجية (وزن وقافية) أو داخلية (تكرار وجناس وسجع وتوازي)، وهي تمثل الجانب السمعي-الرمزي من البنية الفنية للقصيدة، حيث تُحسن وتُدرك من خلال الأذن، وترجم في وعي المتلقي إلى إحساس بالانتظام أو التوتر أو الانفراج تبعاً لطبيعة النص. ويتحقق ذلك من خلال:

١. الإيقاع الخارجي (العروضي): الوزن والقافية.

٢. الإيقاع الداخلي: التكرار التجنيس، التوازي، والتصريع، بالإضافة إلى التنعيم الموسيقي الذي يتولد من التراكيب اللغوية.

ويُعدّ الإيقاع عنصراً أساسياً في التعبير الشعري، حيث يساهم في تعزيز الدلالة وتخفيف الانفعال لدى المتلقي. إن الإيقاع في أبسط تعريفاته، هو تكرار منتظم لوحدة صوتية في أزمنة متساوية أو متقاربة، لكن في الشعر العربي، وخاصة في العروض الخليلي، لا يقتصر على التكرار الميكانيكي، بل يتسم بالمرونة والقدرة على التلوين من خلال الزخافات والعلل، مما يمنح القصيدة حيوية ويمنع الرتابة (١).

ثانياً: مكونات البنية الإيقاعية هي:

• الإيقاع الخارجي:

- الوزن العروضي: يتحدد عبر التفعيلات والبحور، وهو البنية الزمنية الكبرى للنص.
- القافية: الحرف الأخير وما يتبعه من حركات أو حروف مدّة، وهي أداة تثبيت إيقاعي وربط بين الأبيات.

• الإيقاع الداخلي:

- التكرار الصوتي: عودة الأصوات أو المقاطع أو الكلمات لتعزيز النبرة الموسيقية.
- المحسنات البيديعية الصوتية: مثل الجناس والسجع والاقتراس الصوتي (التنعيم المحاكّي).
- التوازي التركيبي: تكرار البنى النحوية أو الأسلوبية لخلق توازن سمعي.
- التقفية الداخلية: توافقات صوتية داخل البيت أو المقطع، غير ملزمة بالقافية الخارجية (٢).

ثالثاً: وظائف البنية الإيقاعية تتكون من:

- وظيفة جمالية: إمتاع السمع وخلق الانسجام الموسيقي.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤٠٥

- **وظيفة دلالية:** توجيه المعنى أو تعميق الانفعال (مثل تسريع الإيقاع في الغضب، أو تبطئه في الحزن).
- **وظيفة تنظيمية:** ضبط تدفق النص ومنحه إطاراً يسهل الحفظ والتلقي.
- **وظيفة رمزية:** ربط الإيقاع بالمروروث الثقافي، كما في استحضار البحر الطويل في الفخر أو الموشح في الغناء.
- اما البنية الإيقاعية في الشعر الأندلسي لقد تبلورت البنية الإيقاعية في فضاء تفاعل بين الصرامة العروضية المشرقية والتجديد الغنائي المحلي (الموشحات والأزجال). وهذا أفرز نظاماً إيقاعياً أكثر تنوعاً من حيث:
- تعدد الأوزان في النص الواحد أو عبر الديوان.
- التنقية المركبة كما في الأقفال والأغصان الموشحية.
- التنعيم الحاكلي للطبيعة أو مجالس الطرب، حيث يندمج الشعر بالغناء.
- يرى النقاد المعاصرون أن البنية الإيقاعية لا تُقرأ فقط من منظور العروض، بل يجب تحليلها أيضاً من زاوية علم الأصوات وعلم الإيقاع الموسيقي، إضافة إلى علم الأسلوب، لرصد كيفية السجام الأصوات والمعاني ضمن نظام زمني-صوتي واحد. فالإيقاع ليس غاية شكلية، بل أداة للتأثير الفني والنفسي (٣).
- تعتبر البنية الإيقاعية في الشعر الأندلسي هي شبكة العلاقات الصوتية والزمنية التي تولد موسيقى النص. وتشمل:
- **الإيقاع الخارجي:** الوزن العروضي (البحور/التفعيلات) والقافية (الروي، الردف، الحركة، التأسيس والوصلة).
- **الإيقاع الداخلي:** تكرار الأصوات والكلمات والتراكيب، الجناس والسجع والترصيع، التنقية الداخلية، التدوير، مواضع الوقف والابتداء، والتنعيم.
- في الأندلس، لا تفهم البنية الإيقاعية بمعزل عن الأداء والغناء (مجالس الطرب/النوبات)، ما يجعل الشعر حدثاً سمعياً لا لغوياً فقط (٤).
- ينقسم الإيقاع في القصيدة الأندلسية إلى قسمين :
- أولاً: الإيقاع الخارجي في القصيدة الأندلسية:**
- (١) الوزن (البحور والتفعيلات):**
- حضرت البحور الكلاسيكية مع ميل للرخاوة والغنائية: الوافر، الرمل، البسيط في الغزل والوصف؛ الطويل، الكامل في المدائح والمقاطع الخطابية؛ وأحياناً السريع والمنسرح للمقاطع الرشيق.
- الزخافات والعلل ليست تجميلاً بل أداة لتلوين:
- الحَبْن يكثر في الرمل/البسيط لتعومة الجرس.
- الطَّيُّ في الكامل لتسريع النبض.
- الحذف/القطع/الكف لضبط الإيقاع مع الوقفات الدلالية.
- أثر الأداء: يوافق الشاعر بين طول النفس الشعري وبين إمكانات الإنشاد، فيطوّل البيت حيث الوصف، ويُسرّع النبض حيث الهجاء أو الحماسة (٥).
- (٢) القافية (وظائفها وبنائها):**
- الروي وحركته أداة توحى بالمزاج:
- الكسرة/الباء للحنن والشكوى،
- الضمة للامتلاء والوقار،

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤٠٦

• السكّن للصرامة والقطعية.

• الردف (ألف/واو/ياء) يطيل النفس الصوتي ويمنح انسياباً.

• التأسيس والوصلة يضبطان نهاية البيت ويمنعان نشازاً سمعياً.

• تُستثمر التقفية الداخلية داخل الشطر لتقسيم الجملة الطويلة وخلق ترديد محبّب (٦).

ثانياً: الإيقاع الداخلي (مصنع الموسيقى الخفي):

١) تكرار الأصوات (الصوائت/الصوائت):

• الهمس/الرخاوة (س، ش، ف) توحى باللين/النسيم/الماء.

• الجهر/الشدة (ق، ط، ص) تمنح قوة وفخامة.

• توزيع الحركات الطويلة (المدود) يطيل الزفرة الصوتية في الغزل.

٢) التكرار اللفظي والتركيب:

• لازمات (عبارات تتكرر كرفع نغمي).

• التوازي: إعادة صيغ نحوية (فعل+مفعول/جار ومجرور) لتوليد توازن سمعي.

• التدوير: تأخير تمام المعنى بين الصدر والعجز لإحداث شدّة إيقاعية.

٣) المحسنات الصوتية:

• الجناس (تام/ناقص) يضاعف الوميض الموسيقي.

• السجع (خاصة في الفواصل داخل البيت وفي مقدمات ثرية ملحقة).

• الترصيع: تماثل أواخر المقاطع يخلق زخرفة محسوبة.

٤) التقفية الداخلية وردّ العجز على الصدر:

• توافقات داخلية تعوّض طول الجملة، أو حلقة صوتية يعود فيها العجز إلى لفظ في الصدر.

٥) الوقف والابتداء والتنغيم:

• الوقف الدلالي يوافق الوقف العروضي لإبراز كلمة مفتاح.

• التنغيم (ارتفاع/انخفاض) يوزع الانفعال على مقاطع البيت (٧).

• وإن وظائف الإيقاع في الأغراض الأندلسية هي:

١) الغزل: محور رحية (وافر/رمل/بسيط)، ردف بالياء/الألف، تكرار لين، إيقاع "نَفْسِي" للشكوى والآنين.

٢) المديح السلطاني: طويل/كامل، قافية محكمة (ضمة/سكون)، ترصيع وجناس لتشييد مهابة.

٣) الوصف والطبيعة: بسيط/وافر، أصوات صغيرية (س، ز) تحاكاة الماء والرياح. تقفية داخلية للتزيين.

٤) التأمل/الحكمة/السياسة: بسيط/منسرح/سريع: تذبذب إيقاعي يوافق موضوع التقلب واللايقين.

بجذا الإطار، تصبح البنية الإيقاعية في الشعر الأندلسي مركّباً ثلاثي الأبعاد: (وزن/قافية) يضبطان الزمن الشعري،

و(جرس داخلي) يشحن الدلالة، و(أداء غنائي) يفعل النص في الفضاء العام. هذه العناصر معاً تفسّر فريدة الإيقاع

الأندلسي وتحويله القصيدة إلى تجربة سمعية مؤثرة (٨).

وإذا أردنا الوصول إلى معرفة أكثر للأوزان - البحور الشعرية - استخدماً في ديوان الشعر والسحر، كان لزماً علينا أن

نعلن النظر في النموذج الأكثر رقيماً، لبدأ تأمل الجدول التالي :



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

ت	مقطع القصيدة	الوزن العروسي	البحر الشعري	التحليل الإيقاعي	الدلالة والمعنى
١	وتذا عام الأحياء من دار سعدت عُفرت أيام اليوم والمعارف	تكونت مقاطع تكونت مقاطع تكونت مقاطع	البحر الطويل لنادر الحنين والعنى	الإيقاع الطويل المقطوع يوحى بالحنين السعة والزمن التيقن . وجود القوانين بين القطاعات والفرق / مقاطع يحل الإيقاع أشبه بوحى مقطع ، يتكسب الجمال والتوازن	هذا يحيل بعدل وجدانياً حقيقاً، شعر يوحى المعنى الزمنى للحنين للمعنى والجمال البحر الطويل يوحى عن راحة الشاعر في الانقطاع والجمال
٢	في العتق شاعى المقام توق إليه من قوم لحق	تكونت مقاطع تكونت مقاطع تكونت مقاطع	البحر الطويل لنادر في المدح	البحر الطويل هذا يوحى بالجاذبة والجمال، وهو ما يفسد مقام المفوض، يلاحظ توظيف الألفاظ الرفيعة (الأساسي) المقام، تحية في عجم مع الإيقاع.	البحر الطويل يفتح الجملة وتأثيراً صوتياً يوافق مقصود المدح. استخدامه في المدح يعيدنا إلى الشعر العربي القديم، ما يؤكد أن ابن الخطيب يستحضر العروص الجاهلي كمرمز للجاذبة العربية
٣	يا ليت يحيى الليالى بقمص أدلى كم صافى من حليد صمد الأسى وجفا	مستطعن كاجن مستطعن كاجن	البحر البيسط (وهو) يحيى حليف للقصة للمركبات	ويختص الإيقاع في الشرطية بما يتميز بموسيقى عذبة معتقة، تتناسب مع الوجداني للحب والحنين الذي يغمر الشاعر	الإيقاع والقوانين في مستطعن شاعر يُعبر عن صراع داخلي بين الأمل والياس، كأن الإيقاع الصالح في نبي من يحيى الليالى " يرمز إلى التطلع، بيدما يهبط في الهم صافى من حليد صمد الأسى " يعكس التعسر القصي وهو الخطيب يجدد التصديق بين الموسيقى للأخيلة والمعنى الشعري
٤	سل اليوم من غواني كيف أرقه ما كنت إلا هراماً واد ما تذا	مستطعن كاجن مستطعن كاجن	البحر البسيط	يقود حتى تغريب الموسيقى بين مستطعن وكاجن، مما يتميز بإيقاع حرية معتقة، يشبه عناصر العنق الضعيف تجذبات القصة هذا جعلت الوزن أكثر أساسية وهو ما تعلقني	يستحضر الخطيب هذا ويج الكتب بطريقة موسيقية، تفل حركة الوزن تأثيرها وجدانية: (سن الهموم) صورة للخوار، وازد ما تركا داخلي يخلق عاطف بالاستمرار تأثير
٥	ما بين دجج إلى شاطئ الجنس طرب بيتي حتى الدمى لا تبقين ولا يبقين	مستطعن كاجن مستطعن كاجن	البحر البسيط	ظهر صوحاً في العرب والعروص يفتح القصة تأثراً موسيقياً جذاً حركة البحر هنا تطغى شعوراً ب الرحلة والحنين، كأن الإيقاع يخلق الغمس في	يستج الإيقاع مع الصورة الشعرية تكرار الأسوت المفحوة (أ) ي. م. يترز الإحساس بالأصوات والصباح الوزن ت البسيط يخلق مع موضوع السفر والحنين، مما يعكس القوانين بين الموسيقى والمعنى، ومن سمة بارزة في شعر ابن الخطيب التعس



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤٠٨

المبحث الثاني: لسان الدين بن الخطيب وتوظيف ديوان الشعر والسحر في الإيقاع:

يُعدّ لسان الدين بن الخطيب من أبرز شعراء الأندلس، وقد شغل مناصب سياسية وعلمية عديدة. يُعرف بأسلوبه البديع الجامع بين فخامة اللفظ ورقة المعنى، ويمتاز ديوانه الشعر والسحر بتنوع موضوعاته من الغزل والمدح إلى الوصف والحكمة.

يظهر في هذا الديوان مدى اهتمام ابن الخطيب بالتنعيم والإيقاع، إذ يولي العناية الكبرى لاختيار البحور والتراكيب الصوتية التي تخدم المعنى وتخلق الأثر الفني المنشود (٩).

(البنية الإيقاعية في الشعر والسحر):

١. الإيقاع الخارجي (الوزن والقافية):

استخدم ابن الخطيب محوراً خفيفاً تميل إلى الانسيابية والرقّة، بما يتلاءم مع الذوق الأندلسي المرحف. من أبرز البحور التي وظّفها:

١) البحر الخفيف: الذي يمتاز بإيقاع موسيقي سهل ورشيق:

يا من له في الحسن أعذب مُلتقى

وجمّاله غلب العقول ورقّقا (١٠)

٢) البحر الرمل: يوحى بالعمومة والحنين، وهو مناسب لأغراض الغزل والوصف:

ليت شعري هل تراني

بين من أهوى مكاني؟ (١١).

أما القافية، فتميّزت بتنوّعها وغناها الصوّي. إذ استخدم القافية المقيدة والمطلقة، وحرص على أن تتناغم القافية مع الروي في تشكيل موسيقى ختامية تضفي على القصيدة نغمة خاصة.

٢. الإيقاع الداخلي (التكرار والمقابلات الصوتية):

أ. التكرار:

يُعدّ التكرار من أبرز الأدوات الموسيقية التي يوظفها ابن الخطيب لتعزيز أبعاد التكرار من أبرز الأدوات الموسيقية التي يوظفها ابن الخطيب لتعزيز الإيقاع الداخلي:

• تكرار الحروف:

(سَحَرٌ، سَحَرْتَنِي، وسَحَرْتُكَ ساحِرٌ) (١٢)

حيث يتكرر صوت "س" و"ح"، مما يخلق إيقاعاً خفيفاً موسيقياً يوازي المعنى السحري.

• تكرار الألفاظ:

(يا ليل، يا ليل، ما أقسى ظلامك) (١٣)

لتأكيد الشعور بالحنن والتأمل.

ب. الجناس والتوازي:

• الجناس: استعمله لإحداث توازن صوّي:

(غرّني الغراء بغرّته) (١٤).

لجناس بين (غرّني) والغراء" و(غرّتها) يولد موسيقى داخلية.

• التوازي التركيبي:



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤٠٩

(أحببها عن رضا، أحببتها عن جنون) (١٥)

التوازي هنا يُعزّز الجانب الإيقاعي ويكشف العاطفة.

ج. التصريح والتدوير:

• استخدم التصريح في مطالع القصائد بشكل لافت، مما يدل على تأثره ببنية الموشحات الأندلسية:

بدا الحسن في طلعة البدر يُناجي ضياء بلبل السهر (١٦)

يقول لسان الدين في ديوانه:

أمولاي إن خدّئت عن سحر ببل فإني بالسحر الختيت لنافث (١٧)

التحليل الإيقاعي الخارجي:

١. الوزن (البسيط تام):

السحر: مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فاعلن

هذا الوزن يُعده عروضية من البحور المتوسطة الإيقاع، يتسم بالرشاقة والإيقاع المتوازن، مناسب للتعبير عن المواقف

التعبدية والتعبيرية الدقيقة، كما في هذا السياق (موضوع السحر/الكلمات الطاغية).

٢. القافية:

• الروي: كلمة «بل» (لام مفتوحة) مقابل «نافث» (ثاء مفتوحة): روي ماثل الحركة (كسر)، مما يُشيع الانضباط والانسجام.

• التأسيس/الرديف: «بل» لا يظهر فيه رديف إضافي، لكن حركة الروي والفتح وحدهما تخلق «رقة» في السمع، دون قسوة أو حدة.

إما الإيقاع الداخلي والجرس الصوتي:

١. التكرار الصوتي:

تكرار صوت السين في «السحر» و«سحر» يعطي جرساً مهموساً رحيماً، يُحوّل الموضوع إلى لحظة ترديد داخلي (الخمسة المرتبط بالسحر، رمزياً وسمعيًا)

٢. الترادف والوزن النصي:

بنية الجملة تُحاكي الصيغة الطقسية: «إن خدّئت» // «فإني ... لنافث»؛ هذا التوازي البسيط يعزز تكراراً إيقاعياً داخلياً، كآله «قراءة متنبية» (١٨).

٣. الوقف والتوازن الدلالي:

الوقف بعد «بل» تأخذ نوعاً من التنعيم المفاجئ: التسمية «سحر بل» تجذب الانتباه قبل الكشف، ثم الفصل: «فإني بالسحر الختيت لنافث» تُبرز الجواب/الاعتراف، وتتزامن مع بناء الوزن البسيط.

يقول لسان الدين بن الخطيب:

والقلب بين الحالتين مذذب ولو أني ألفت طرّاً يترضى (١٩)

الوزن: بسيط تام، يُسعف نصّاً شعورياً (القلق والتذبذب).

– القافية: «مذذب» و«يترضى» – روي مقاربان (ضمة مقابل ضمة/فتح) كما تحرس التوازن والتناقض الدرامي.

– الجرس الداخلي: تكرار اللب في «القلب، الحالتين، ألتقي، طرّاً» يخلق جرساً لبّياً، أي يؤسس للشعور بالقلق الداخلي

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤١٠

والتردد.

يقول ابن الخطيب:

يا ليلَ طُلْ، إنَّ في طولك راحتي والصبحُ إنْ لَاحَ أفنى صفو أوقاتي (٢٠)

التحليل الإيقاعي:

• الوزن: البيت على بحر الخفيف (فاعلاتن مستفعِلن فاعلاتن).

• التفعيلات: النظام التفعيلات الثلاثية يخلق توازنًا بين الشطرين، مع ميل البحر الخفيف إلى الإيقاع العاطفي الرقيق، وهو مناسب للتعبير عن الشجن والحنين.

• القافية: حرف الروي هو التاء المكسورة، ما يمنح إحساسًا بالانكسار واللين، وهو منسجم مع نغمة الحزن في المعنى.

• الإيقاع الداخلي: تكرار حرف اللام في "ليل"، "طُلْ"، "طولك"، يعزز النغمة الممتدة، وكان الشاعر يطيل زمن الليل صوتيًا كما يتسنى معنويًا.

يقول ابن الخطيب:

سَقَيْتُ رَوْضَكَ من دَمْعِي وما نَضَبًا حتى غدا الدَمْعُ يجري فيه وانسكبا (٢١)

التحليل الإيقاعي:

• الوزن: بحر الكامل (متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن).

• التفعيلات: إيقاع الكامل المتدفق يعكس فيض المشاعر وتدفق الدموع، وكان الإيقاع يحاكي الانسكاب الذي يصفه الشاعر.

• القافية: حرف الروي الباء الممدودة بألف الإطلاق يعطي جزسًا قويًا وامتدادًا صوتيًا يحاكي الامتداد الزمني للبكاء.

• الإيقاع الداخلي: التكرار الصوتي لحرف الباء في "نضبا" و"انسكبا" يخلق رنينًا خفيفًا يشبه صوت قطرات الماء.

يقول لسان الدين بن الخطيب:

ألا أيُّها الساقِي إليك المُشْتَكِي قد آنَ لي أنْ أرتوي من التَّدْيِ (٢٢)

التحليل الإيقاعي:

• الوزن: بحر الوافر (مفاعِلتن مفاعِلتن فعولن).

• التفعيلات: الوافر يتميز بإيقاعه الدائري المتماوج، وهو ما ينسجم مع نداء الشاعر وطلبه المكرر.

• القافية: حرف الروي الألف المقصورة يضفي إحساسًا بالانفتاح والامتداد، فيعكس حالة الترقب والرجاء.

• الإيقاع الداخلي: تكرار النداء "ألا أيُّها" في بداية البيت يخلق إيقاعًا إنشائيًا يلفت الانتباه ويعطي للقصيدة دفعة صوتية قوية.

رابعًا: علاقة الإيقاع بالمعنى:

الإيقاع لم يكن عند ابن الخطيب مجرد زخرفة صوتية، بل أداة توصيلية تُسهم في بناء المعنى وتشكيل الإحساس الشعري. الإيقاع في الشعر — لا سيما الأندلسي — لغةٌ ثانية للمعنى: يحدّد سرعة الشعور، ويُركّز الدلالة، ويُنشئ ذاكرة صوتية للنص. وعند لسان الدين بن الخطيب يتجسّد هذا بجلاء: اختيارٌ محسوب للبحر، وصياغةٌ واعية للقافية والوقف، وتطويرٌ للجرس الداخلي؛ فتخرج القصيدة حدًا سمعيًا يوازي معناها اللغوي ويُتمّمه.

ففي قصائده الغزلية، اختار البحور الخفيفة والإيقاعات الرقيقة تُعبر عن الرقة والعاطفة. أما في مقطوعاته التأملية أو



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

الفلسفية، ففتح إلى الإيقاع المتزن الذي يعكس عمق الفكرة وثقل المعنى (٢٣).

يقول لسان الدين بن الخطيب:

ومنى أفنى الليالي بالتوى

لا تراني غيرَ بالكِ أو شجي (٢٤)

الإيقاع الهادئ هنا يُوازِي الحالة الوجدانية الشجية.

خامساً: التأثير بالموشحات والزجل:

تأثر ابن الخطيب ببنية الموشح والزجل في استخدام التكرار والتنغيم، مما أضفى على قصائده طابعاً موسيقياً غنياً. بعض المقاطع تقترب من البناء الموشحي من حيث توزيع القوافي وتنوع الجمل.

إن السياق العام للموشحات والزجل في الأندلس الموشحات ظهرت في القرن الرابع الهجري بالأندلس، وأدخلت تعدد القوافي وتنوع المقاطع (خرجة، أفعال، أبيات) بدل النمط العمودي الصارم.

وإن الزجل تطوّر لاحقاً على يد ابن قزّمان وغيره، واستعمل اللهجة الدارجة والمزج بين الفصحى والعامية، مع التزام لحن غنائي بسيط وسهل الحفظ. كلا الفنين يعكسان روح الحياة الأندلسية، الانفتاح على الغناء والموسيقى، والتأثر بالأجواء الاجتماعية المتنوعة (٢٥).

وإن مظاهر التأثير بالموشحات هي:

١. تنويع الإيقاع والقافية:

• في بعض مقاطعه، حتى العمودي منها، نلمح روح الموشح في الانتقال بين أوزان خفيفة أو استعمال تكرار القوافي داخل البيت.

• إدخال رديف صوتي يذكّر بلازمة الموشح، يعيد النغمة في نهاية كل مقطع.

٢. الجرس الغنائي:

• ينجح إلى البحور ذات الإيقاع الغنائي مثل الرمل والوافر، ويكثر من المدود والتكرارات الصوتية.

• هذا يخلق إحساساً "بالمقطع الغنائي" حتى في نصوص المدح أو التأمل.

٣. الاهتمام بالصورة الجزئية اللامعة:

• الموشحات تعتمد أحياناً على ومضات وصفية قصيرة، وهي تقنية يوظفها ابن الخطيب بإيجاز شديد داخل أبياته (٢٦).

إما مظاهر التأثير بالزجل هي:

١. التقارب مع اللغة المحكية:

• رغم التزامه بالفصحى في الديوان، يستخدم أحياناً تراكيب مألوقة وسهلة، مما يقربه من روح الزجل في البساطة والانسائية.

٢. الطابع الاحتفالي:

• بعض مقاطع الوصف أو الغزل عنده تحمل روح "السهرة الغنائية" التي نجدها في الزجل، من حيث الإيقاع المترقص وتنوع الصور المرحية.

٣. التكرار الشعوري:

• تكرار لفظ أو جملة بصيغة النداء أو التحسّر، وهو ملمح أصيل في الزجل لإبراز العاطفة.



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤١٢

وقد بين أثر الموشح والزجل في «الشعر والسحر»:

- في القصائد الغزلية والوصفية: يكثر من القوافي المردوفة والمدود الطويلة، ما يمنح النصوص أنفاساً غنائية تشبه الموشح.
 - في المقطوعات القصيرة: يقترب من روح الزجل من حيث خفة التركيب، ووضوح المعنى، وسرعة الانتقال بين الصور.
 - توزيع الجمل الشعرية: يميل أحياناً إلى مقاطع قصيرة متتالية، وكأنها «أغصان» أو «أفقال» في الموشح.
 - التأثير النفسي: الإيقاع يتنقل بين الهدوء الرخو والسرعة الراقصة، مما يوازي التنوع النغمي في الغناء الأندلسي.
- وهناك قيمة الفنية لهذا التأثير لقد أعطى شعر ابن الخطيب حيوية صوتية وجعله قريباً من المتلقي العام والنخبة معاً. جعل نصوصه قابلة للأداء الشفهي والغنائي، ما يفسر حضورها في المجالس الأدبية. أسهم في دمج الإرث العمودي العربي بروح التجديد الأندلسية، ممهداً لانتقال كثير من الأنماط الشعرية إلى المغرب والأندلس المتأخر.

يقول لسان الدين بن الخطيب:

يا نسيم الروض، قل لي هل رأيت الطيف يُجلي؟ (٢٧)

النبرة الغنائية والنداء الرومانسي هنا مستوحاة من روح الزجل والموشحات.

الخاتمة:

يتضح من خلال دراسة البنية الإيقاعية في ديوان الشعر والسحر لابن الخطيب أن هذا الشاعر الأندلسي لم يكن يهتم بالمضامين وحدها، بل أولاهها إطاراً موسيقياً متقناً يتكامل مع المعنى ليصنع تجربة شعرية متكاملة. تنوعت الإيقاعات الخارجية والداخلية في شعره، وتفاعلت مع الدلالات لخلق نوع من السحر الفني الذي يليق باسم الديوان. وتؤكد هذه الدراسة أن الإيقاع عند ابن الخطيب ليس أداة فنية فحسب، بل عنصر دلالي يوظف بكفاءة لرفد المحتوى الجمالي والعاطفي للقصيدة.

المواش:

١. ينظر: الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شوقي طيف، دار النشر بيروت-لبنان، د، ط، ص ٢٢.
٢. ينظر: الموشحات الأندلسية وأثرها في الشعر العربي، عبد العزيز الأهواني، دار النشر بيروت-لبنان، د، ط، ص ٤٣.
٣. الخصائص الإيقاعية في الموشحات والأزجال الأندلسية، خالد يوسف، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١ م، ص ٣٥.
٤. ينظر: التكوين الموسيقي في الشعر الأندلسي، عبد الرحمن السليمان، مكتبة دار السلام، الرياض، ٢٠٠٥ م، ص ٤٤.
٥. المصدر نفسه.
٦. ينظر: خصائص الإيقاعية في الموشحات والأزجال الأندلسية، خالد يوسف، ص ٤٠.
٧. المصدر نفسه، ص ٤٢.
٨. ينظر: الموشحات الأندلسية وأثرها في الشعر العربي، عبد العزيز الأهواني، ص ٣٣.
٩. المصدر نفسه، ص ٣٦.
١٠. ديوان الشعر والسحر، ابن الخطيب، تحقيق: د. احسان عباس، دار النشر دار الثقافة-بيروت، ص ٤٢.
١١. في الموسيقى الشعرية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦ م، ص ٣٤.
١٢. ديوان الشعر والسحر، ابن الخطيب، تحقيق: د. احسان عباس، ص ٥٦.
١٣. المصدر نفسه، ص ٥٨.
١٤. المصدر نفسه، ص ٥٥.
١٥. المصدر نفسه، ص ٦٠.
١٦. المصدر نفسه، ص ٦٤.
١٧. المصدر نفسه، ص ٦٦.
١٨. تحليل الخطاب الشعري، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٨٥، ص ٤٤.
١٩. ديوان الشعر والسحر، ابن الخطيب، تحقيق: د. احسان عباس، ص ٧٥.
٢٠. المصدر نفسه، ص ٦٦.
٢١. المصدر نفسه، ص ٦٨.
٢٢. المصدر نفسه، ص ٧١.

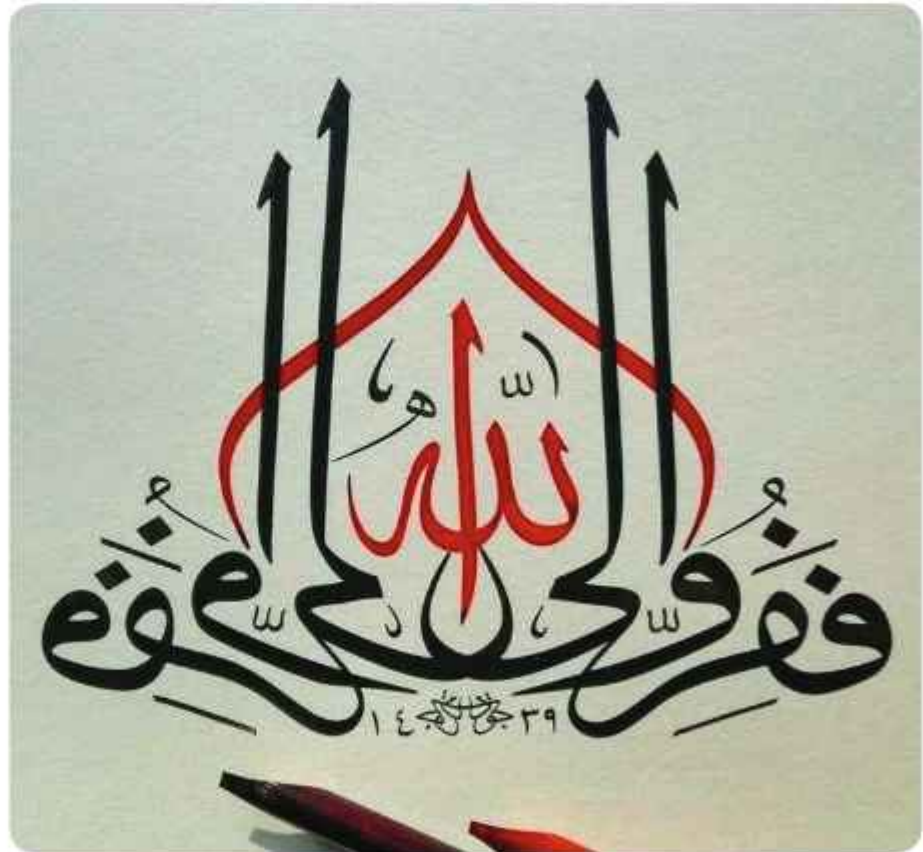


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

٢٣. تاريخ الأدب الأندلسي، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٤، ص ٦٧.
٢٤. ديوان الشعر والسحر، ابن الخطيب، تحقيق: د. إحسان عباس، ص ٦٥.
٢٥. الإبداع الفني في الشعر الأندلسي، محمد رضوان الداية، دار الفكر دمشق، ١٩٨٣ م، ص ٣٣.
٢٦. الإيقاع في الشعر العربي، بدوي طبانة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٤٥.
٢٧. البنية الإيقاعية في الشعر العربي، عبد العزيز حمودة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٤٤.

المصادر والمراجع:

١. الإبداع الفني في الشعر الأندلسي، محمد رضوان الداية، دار الفكر دمشق، ١٩٨٣ م.
٢. الإيقاع في الشعر العربي، بدوي طبانة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠.
٣. البنية الإيقاعية في الشعر العربي، عبد العزيز حمودة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢.
٤. الإيقاع في الشعر الأندلسي، محمد الغزي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٩٩٥ م.
٥. تاريخ الأدب الأندلسي، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٤.
٦. تحليل الخطاب الشعري، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٨٥.
٧. التكوين الموسيقي في الشعر الأندلسي، عبد الرحمن السلیمان، مكتبة دار السلام، الرياض، ٢٠٠٥ م.
٨. الخصائص الإيقاعية في الموشحات والأزجال الأندلسية، خالد يوسف، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١ م.
٩. ديوان الشعر والسحر، ابن الخطيب، تحقيق: د. إحسان عباس، دار النشر دار الثقافة، بيروت.
١٠. الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شوقي ضيف، دار النشر بيروت، لبنان، د. ط.
١١. في الموسيقى الشعرية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦ م.
١٢. الموشحات الأندلسية وأثرها في الشعر العربي، عبد العزيز الأهواني، دار النشر بيروت، لبنان، د. ط.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤٥٩

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb